السمنت العراقي مطلوب برغم تراجع الانتاج وغزو المستورد

رياض القره غولي

تصاعدت مؤشرات حركة البناء والعمران وتشييد الوحدات السكنية على نحو ملحوظ مما زاد معدلات الطلب على مواد البناء وخاصة الاسمنت، في الوقت الذي تعرض فيه العديد من معامل الانتاج التي كانت تسد حاجة القطر الى التوقف نتيجة النقص الحاد في الطاقة الكهربائية وحاجتها الى بعض قطع الغيار، فضلاً عن تدفق المنتوج المستورد من دول الجوار بصورة عشوائية ومن دون ضوابط محددة.

حديث المواصفات

اكدت مصادر في المركز الوطني للمختبرات الانشائية ان الاسمنت العراقي يعد من أفضل انواع الاسمنت بنوعيه المقاوم والعادي، وهذا ما أثبتته نتائج الفحوصات المختبرية في الجودة وفحوصات السيطرة النوعية على الانتاج، بيد ان تلك النتائج تذبذبت في السنوات القليلة الماضية، ومن بين اهم الانواع التي يتم فحصها حالياً في المركز:

اسمنت كربلاء، ويعد من أفضل انواع الاسمنت المقاوم الذي كان مخصصاً للتصدير، اما في الوقت الحالي فان نتائج الفحوصات تشير احياناً الى التذبذب، إذ تراوحت بين القياسية المطابقة لحدود المواصفات العراقية القياسية في الوجبات الاولى وبين الانحراف ضمن حدود النجاح النظري والذي يعد مقبولاً من الناحية العلمية وبتأكيد الاستشاريين الاختصاصيين.

اما النوع الثاني من الاسمنت فهو اسمنت المثنى الذي يعد من الانواع الممتازة المقاوم منذ بداية تأسيس المعمل وحتى الآن وظل هذا النوع محافظاً على مواصفاته برغم الظروف الحالية ومن دون حصول انحرافات في نتائج الفحوصات المختبرية لنماذج الانتاج.

وتشير مصادر المركز الوطني للمختبرات الانشائية الى ان النوع الثالث (أسمنت القائم) من الانواع الجيدة للاسمنت المقاوم ولكن في السنتين الماضيتين ظهرت نتائج غير متوقعة كما في نتائج بعض فحوصات العينات التي مثلت انحرافاً وصل الى درجة الفشل ولا سيما في نسبة (C3A) إلا أن الوجبات الجديدة من الانتاج أخذت بالتحسن واصبحت مطابقة للحد الأعلى لحدود المواصفة أي ضمن الحد المسموح، فيما يمثل أسمنت (الكوفة، الجنوبية، كبيسة) أفضل انواع الاسمنت العادي وتطابق للمواصفات القياسية العراقية للسمنت العادي.

كما ان ٩٨٪ من النماذج المفحوصة وغير المطابقة لحدود المواصفات الخاصة بالسمنت المقاوم مطابقة لمواصفات الاسمنت العادي، كما ان غياب الرقابة على انواع الاسمنت الداخلة الى العراق وعدم وضع ضوابط خاصة تحدد المواصفات اللازمة توفرها من النماذج الخاضعة للفحص مثل الكميات، ونوع وشكل اكياس الحفظ المختومة من المعمل، أسهم في أغراق السوق بنوعيات رديئة.

وفيما يلي مقارنة بين مواصفات الاسمنت العراقي والمستورد بحسب التحاليل الكيميائية:

بعد ذلك اجرينا جولة استطلاعية في السوق المحلية للتعرف على آراء تجار المواد الانشائية والمواطن حول انواع الاسمنت وجودته واسعاره. فذكر لنا صاحب مكتب لتجارة المواد الانشائية (سالم حسن) ان الانواع المستوردة تشمل اللبناني والتركي والايراني والمصري والاردني والباكستاني والكويتي والايطالي) فضلاً عن الانتاج المحلي الذي يشهد اقبالاً شديداً من المواطنين في شرائه نظراً لمواصفاته العالية بالرغم من ظروف الانتاج المعروفة والمتمثلة بالانقاطعات المستمرة للتيار الكهربائي وشحة الوقود وقطع الغيار، ومن هنا ندعو وزارة الصناعة الى تأهيل معامل انتاج الاسمنت لتلبية الطلب المتزايد على الانتاج المحلي وحفاظاً على صناعتنا الوطنية وعدم خروج رؤوس الاموال الى الخارج لاستيراد هذه المادة.

اما المواطن (جابر شبر) الذي قطع شوطاً كبيراً في عملية بناء مسكنه فيقول ان اردأ انواع الاسمنت العادي في العراق يباع الان بـ (١٧٠) الف دينار للطن الواحد والاسمنت اللبناني العادي نوع هولسيم بـ (١٨٨) الف دينار للطن الواحد و (ألسبلين) العادي بـ (١٩٩) الف دينار وترابة السبع بـ (١٧٧) الف دينار للطن والمصري العادي بـ (١٧٠) الف دينار واسمنت القائم المقاوم بـ (١٩٧) الف دينار للطن الواحد.

وحذر أحد تجار مواد البناء الانشائية (علي الساعدي) من حالات تلاعب وعمليات غش طالت ميدان مواد البناء ولا سيما الاسمنت، اذ يجري تعبئة اكياس تحمل علامات تجارية معروفة بجودتها عن طريق استخدام (القمع) على غرار (البوري) في تعبئة البطاطا، على نحو يخالف ابسط اخلاقيات المهنة والمسؤولية، ويتم تعبئة الاسمنت العادي في اكياس الاسمنت المقاوم ويباع على أنه مقاوم لاستخداماته في أسس البناء مما يشكل خطورة فيما بعد على المشيدات.

ت	المنشأ	النوع	حدود المواصفة مقارنة بالمواصفات القياسية العراقية
١	الاسمنت المصري	عادي	مطابق بنسبة ٧٠٪ من النماذج المفحوصة حسب المعمل
		مقاوم	٥٪ من النماذج مطابقة والباقي تتراوح بين الانحراف والفشل
٢	الاسمنت التركي	عادي	مطابق مع انحراف مقبول لبعض النماذج
		مقاوم	غير مطابق بنسبة ١٠٠٪ من عدد النماذج المفحوصة
٣	ايراني	عادي	٩٥٪ من النماذج مطابقة ٤٪ انحراف مقبول ١٪ فشل ذريع في المواد الغير قابلة للذوبان (حسب نوع المعمل)
		مقاوم	يتراوح بين المطابق وغير المطابق مع نسبة عالية لغير المطابق حسب المعمل والوجبة
٤	لبناني	عادي	مطابق مع انحراف مقبول لمعظم النماذج
		مقاوم	١٠٪ من نسبة النماذج غير مطابقة لوجود انحراف عالٍ في نسبة C3A
٥	أردني	عادي	١٠٠٪ مطابق
		مقاوم	غير مطابق لكافة النماذج المفحوصة عدا اسمنت الشركة الاردنية كان ذات مواصفات قياسية
٦	الكويتي	مقاوم	١٠٠٪ مطابق
٧	الايطالي	عادي	١٠٠٪ غير مطابق مع وجود انحراف كبير في النتائج لفحوصات SO3.Ins.LossC3A))
		مقاوم	١٠٠٪ غير مطابق مع وجود انحراف كبير في النتائج لفحوصات SO3.Ins.LossC3A))
٨	الباكستاني	مقاوم	١٠٠٪ غير مطابق
		عادي	١٠٠٪ مطابق

تعطل الملاكات التقنية وحسابات الخسائر

في الهم الاقتصادي

حسام الساموك

مضت اكثر من سنتين على سقوط النظام ومازلنا منهمكين في الممارسات المدانة التي كان يقدم عليها من دون وجل، وما كبد العراق في تاريخه وحاضره ومستقبله من خسائر واحباطات، ثم ما ينبغي ان نتدبر في سياساتنا وتوجهاتنا ما يقطع الطريق على أية وسيلة تتيح لدكتاتورية مقبلة ان تعيد اللعبة من جديد فنغدو مثل عرب الجاهلية نصنع الهتنا التي لا تضر ولا تنفع بايدينا ونخترع لها الكرامات ونؤدي النذور.

وبغض النظر عن كل ما رافق تلك الرحلة القاسية التي كابدها العراقيون بكل اطيافهم وانتماءاتهم وحتى امزجتهم، لكن أياً منا لم ينتبه الى ما تكبدناه من خسائر تتصاعد مع الأيام، ان لم تكن مع كل لحظة جراء التوقف القسري لعجلة الانتاج في كل مواقعها وكأن ما ينبغي أن نشغل به انفسنا ونجند له طاقاتنا وخبراتنا وامكاناتنا المادية والبشرية معاً هو ان ننهمك بتلك اللعبة الباهتة، بل الحلقة المفرغة في أن يكرس الجميع واقع المحاصصة والاستئثار بأي قدر ممكن من المواقع والمصالح والمنافع.

في هذه الزحمة من الضبابية المصطنعة أجدني مضطراً الى ان اسائل القائمين على المواقع التي يفترض أنها صمامات العطاء ومحفزات الفعاليات الانتاجية في كل توجهاتها كوزراء التخطيط والصناعة والمالية، والاجهزة الفنية المتقدمة، والمعنية بتلك التوجهات، ترى هل فكر أي منهم بعدد المهندسين والتقنيين والملاكات الفنية العالية والكوادر المتخصصة ممن تعطلت فعالياتهم وتوقفت حركة الانتاج في مؤسساتهم وبلغوا بأن يركنوا في بيوتهم ويراجعوا دوائرهم في نهاية كل شهر ليتاقضوا رواتبهم؟ لا اجرؤ ان أقول من دون ان يؤدوا عملاً، وان كان هذا وحده يعد خسارة بالغة لاقتصاد بلد معافى وليس ينوء باعقد المشكلات الاقتصادية مثل عراقنا المبتلى، ولكن اود أن اذكر السادة هؤلاء، وكلهم ممن وقف على تقنيات العصر وحساب تكاليف اية خبرة مهما كانت متواضعة، ترى كم تكون خسارتنا في هؤلاء جراء تعطل اختصاصاتهم وابتعادهم عن التعاطي بمهماتهم في مجالات الالكترون والبرامجيات والحقول العلمية والتقنية بالغة الدقة؟ بمعنى كم يخسر كل واحد من هؤلاء من خبراته المكتنزة اولا، ثم من عدم تواصله حين لا يضيف اليها ما يستجد عبر الممارسة اليومية والمتابعة والمعايشة؟

وليسأل كل منا نفسه هذا السؤال الساذج، اذا ما ترك أي منا مزاولة قيادة سيارته لشهر وليس لاكثر من سنتين كما هو حال هذا الجيش المعطل من المبدعين في كل حقول الفكر والعلم والتكنولوجيا المتطورة، أيقوى على قيادة السيارة بنفس ادائه المسبق، ام انه يحتاج الى ما تستعيد فيه ذاكرته ومدركاته، بل حتى لياقته البدنية قدراته على التعامل مع آلياتها، فكيف بمن يعمل على جهاز تقني عالي الدقة او حاسوب مجهز بأدق التفاصيل او ماكنة انتاج مبرمجة بما لا ندركه من تقنيات مبهرة؟ ونعود لنسأل فقط في حساب التكاليف وفق السياقات التقليدية لا المتطورة، كم من الخسائر التي يتحملها اقتصادنا مع كل يوم يمضي وجيوش المتخصصين والملاكات الفنية معطلة وتنتظر طلقة الرحمة؟ لأن ما يجري لا يمكن الا ان يكون تسويفاً جديداً ونكرانا متواصلاً لما ينتظر من عطاء هؤلاء المبدعين في سعي يكاد يكون مقصوداً لاغتيال ابداعاتهم وخبراتهم وقدراتهم الخلاقة.

هل ثمة من يجرؤ على الخوض في هذا الواقع المر؟

بالرغم من سخونة الجو

انخفاض مبيعات أجهزة التكييف في الاسواق

يحيى الشرع:

اكد عدد من رجال الاعمال والتجار العراقيين ان هناك تراجعا ملحوظاً في شراء اجهزة التكييف بالرغم من سخونة الجو وارتفاع درجات الحرارة.

وقال يعقوب صباح مدير مبيعات احدى الوكالات التجارية المختصة في بيع اجهزة التكييف ان السوق تشهد انحساراً، اذ تراجعت نسب البيع بحدود (٣٠-٤٠٪) عما كانت عليه بالرغم من رخص اثمان اجهزة التكييف التي تتراوح اسعارها ما بين (٢٩٠ دولارا الى ٣٦٥ دولارا) بالنسبة للاجهزة الشباكية في حين تبلغ اسعار هذه الاجهزة في دول الجوار ما بين (٥٠٠ الى ٩٠٠ دولار).

واضاف قائلاً ان مبيعاتنا تعتمد على شريحة الموظفين والطبقة الوسطى وظهر ذلك واضحاً في الاشهر الاولى بعد سقوط النظام، نظراً لعدم وجود الضرائب الكمركية وغياب طبقة المحسوبين على النظام من الوسطاء والاقرباء، مؤكداً ان المبيعات لا تشهد أي حركة للبيع معزياً ذلك الى الضعف التدريجي للقدرة الشرائية للمواطنين، فأغلبهم من العاطلين او أن رواتبهم لا تكفي لمتطلبات المعيشة ولاسيما بعد أرتفاع الاسعار الجنوني.

وخلص الى القول ان اسعار اجهزة التكييف ستشهد نزولاً بحدود ١٠-١٥٪ عن اسعارها الحالية كما ان عزوف المواطن سيبقى قائماً في حالة عدم استقرار الوضع الامني.

واوضح الحاج توفيق العبيدي رجل اعمال ويتاجر بأنواع عدة من هذه الاجهزة ان التزوير وسرقة الماركات التجارية قد طال هذه التجارة، فهناك المنتوج الصيني الذي غزا السوق العراقية، وبلغ سعر اجهزة الكرافت ٣٦٠ دولارا بينما وصل سعر الكرافت الصيني الى حدود (٢٨٠دولارا) مشيراً الى ان سوق اجهزة التكييف تعتمد اعتماداً كلياً على المواطن والموظف لكن الوضع الامني وأرتفاع اسعار النقل بين المحافظات والانقطاع المبرمج في الكهرباء حال دون اقبال المواطن على الشراء بشكل مباشر فضلاً عن اكتفاء نسب كبيرة من المواطنين من هذه الاجهزة لعام (٢٠٠٤).

وشاطره الرأي مصطفى عبد السلام السنجري قائلاً: ليس هناك صناعات كورية المنشأ مئة بالمئة في الاسواق إذ ان هناك امتيازات كورية الى الصين وخاصة اجهزة سامسونج وال جي) لكنها بمواصفات جيدة محذراً من انه في حال اغفال الدولة ووزارة الصناعة سيشجع استمرار تدفق الصناعات الصينية على حساب الجودة والمواصفات، ويتعين على الحكومة اعادة تصنيع هذه الاجهزة والتي لها سمعتها الفنية الجيدة لكن بأسعار معقولة تراعي الوضع المعاشي للمواطن لا الاعتماد على السياسات السعرية للمنتوج الوطني والتي تثقل كاهل المواطن اذ بلغت زيادة اسعار الصناعة العراقية ٤٠٪ عن الاجنبية.

سوق المواد الانشائية

نوع المادة	الكمية	السعر بالدينار
السمنت العادي	طن واحد	١٩٥٠٠٠
السمنت المقاوم	طن واحد	٢١٠٠٠٠
السمنت الابيض	طن واحد	١٥٥٠٠٠
الرمل	قلاب سكس ٢٠م٣	٣٥٠٠٠٠
الحصى	قلاب سكس ٢٠م٣	٣٠٠٠٠٠
الطابوق	٤٠٠٠ طابوقة	٤٥٠٠٠٠
شيش التسليح	طن واحد	٩٥٠٠٠٠
كاشي عراقي	قطعة واحدة	٨٠٠
بورك الاهلية	طن واحد	٨٠٠٠٠

سوق الذهب والفضة

المعدن	سعر البيع للمثقال بالدينار	سعر الشراء للمثقال بالدينار
الذهب عيار ٢٤	١٠٦٠٠٠	١٠١٠٠٠
الذهب عيار ٢١	٩٦٥٠٠	٩١٥٠٠
الذهب عيار ١٨	٨٢٥٠٠	٧٧٥٠٠
الذهب عيار ١٤	٦١٥٠٠	٥٦٥٠٠
الذهب عيار ١٢	٥٤٠٠٠	٤٩٠٠٠
الفضة	١٧٥٠	١٥٠٠

الدينار العراقي في البورصة العالمية

البلد	سعر الصرف بالدينار مقابل الدولار	سعر الصرف بالدينار مقابل عملة بلد البورصة
الاردن	١٤٧٠	٢٠٥٩
الكويت	١٤٧٤	٤٩٩٥
ابو ظبي	١٤٦٨	٣٩٥

سوق العراق للاوراق المالية النشرة اليومية ليوم الاثنين المصادف 2005/6/27

اسم الشركة	عدد الاسهم المتداولة	حجم التداول (دينار)	سعر الافتتاح	سعر الاغلاق	معدل السعر الحالي	معدل السعر السابق	اعلى سعر تنفذ	ادنى سعر تنفذ	سعر اخر عرض بيع	سعر اخر طلب شراء	عدد العقود المنفذة
قطاع المصارف											
المصرف الاسلامي ع	109029632	491558576	4.500	4.350	4.500	4.400	5.000	4.350	0.000	4.700	85
مصرف الشرق الاوسط ع	58284496	542841654	9.500	9.150	9.300	9.650	9.500	9.100	0.000	0.000	94
مصرف البصرة ع	23786192	138343365	6.000	5.700	5.800	6.050	6.000	5.700	5.600	5.750	49
مصرف سومر التجاري ع	2633075	12132145	4.700	4.600	4.600	4.650	4.700	4.600	4.500	0.000	10
مصرف الاقتصاد ع	1494404	26582070	17.500	18.000	17.750	17.900	18.000	17.500	17.250	18.000	6
مصرف الخليج التجاري ع	4152881	44952530	11.000	11.000	10.800	12.250	11.000	10.250	10.600	11.500	14
مصرف اوركه ع	26786000	392365000	16.000	14.000	14.650	15.450	16.000	13.250	14.000	14.500	69
مصرف الموصل ع	55624460	329647032	6.000	5.950	5.950	6.000	6.100	5.650	0.000	5.950	85
مجموع قطاع المصارف	281791140	1978432372									412
بلغ الرقم القياسي لقطاع المصارف 117.406											
قطاع الاستثمار											
الامين للاستثمار المالي ع	470000	1292500	2.750	2.750	2.750	2.700	2.750	2.750	2.750	0.000	4
مجموع قطاع الاستثمار	470000	1292500									4
بلغ الرقم القياسي لقطاع الاستثمار 118.857											
قطاع الخدمات											
الموصل لمدن الالعاب م	38898	291735	7.500	7.500	7.500	8.000	7.500	7.500	7.500	8.200	1
المعمورة العقارية ع	106069766	834101050	7.000	8.500	7.850	7.300	8.500	7.000	8.500	9.000	102
الاسيل العقارية ع	1649035	5097105	3.000	3.100	3.100	3.000	3.100	3.000	0.000	0.000	5
العراقية للنقل البري م	19052	114312	6.000	6.000	6.000	7.000	6.000	6.000	6.100	7.500	1
مجموع قطاع الخدمات	107776751	839604202									109
بلغ الرقم القياسي لقطاع الخدمات 123.922											
قطاع الصناعة											
الخياطة الحديثة ع	345000	1380000	4.000	4.000	4.000	4.000	4.000	4.000	0.000	4.000	6
الغازية الشمالية ع	180240678	742158628	4.050	4.100	4.100	4.150	4.250	4.000	4.050	0.000	153
بغداد للمشروبات الغازية م	1299032950	7864362782	6.150	6.550	6.050	6.150	6.550	6.050	6.500	7.000	91
النور العراقية م	4165642	12514030	3.050	3.000	3.000	3.000	3.050	2.950	0.000	0.000	17
الهلال الصناعية م	6299834	44316836	7.100	7.100	7.050	7.100	7.100	7.000	7.000	7.100	11
الصناعات الكيمياوية م	777250	8938375	11.500	11.500	11.500	11.100	11.500	11.500	11.250	12.000	7
الصناعات الالكترونية م	2847229	15517398	5.450	5.450	5.450	5.400	5.450	5.450	5.400	5.750	11
الكندي لانتاج اللقاحات م	70000	612500	8.750	8.750	8.750	8.500	8.750	8.750	7.000	0.000	1
الصناعات الدوائية م	2192394	11351003	5.100	5.250	5.200	5.100	5.250	5.100	5.250	5.500	5
الاصباغ الحديثة م	3723462	29787696	8.000	8.000	8.000	8.000	8.000	8.000	8.000	8.500	10
الدراجات والانابيب م	2319319	17304937	7.400	7.450	7.450	7.500	7.500	7.400	7.500	8.250	10
الاتية الجاهزة م	227485	909940	4.000	4.000	4.000	4.050	4.000	4.000	3.700	4.250	1
صناعة الكارتون م	1051478	6308868	6.000	6.000	6.000	6.250	6.000	6.000	0.000	0.000	10
المواد الانشائية الحديثة م	1831067	3642134	2.000	2.000	2.000	2.050	2.000	1.900	8.000	8.500	14
مجموع قطاع الصناعة	1505123788	8759105130									347
بلغ الرقم القياسي لقطاع الصناعة 28.251											
قطاع الفندق والسياحة											
فندق فلسطين م	5000	350000	70.000	70.000	70.000	74.500	70.000	70.000	66.000	70.000	1
فندق عشتار م	25000	1800000	72.000	72.000	72.000	72.000	72.000	72.000	65.000	73.000	2
فندق بابل م	1034100	62046000	60.000	60.000	60.000	60.150	60.000	60.000	59.000	61.000	6
مجموع الفنادق والسياحة	1064100	64196000									9
بلغ الرقم القياسي لقطاع الفنادق والسياحة 29.847											
قطاع الزراعة											
العراقية لتسويق اللحوم م	144798	2027172	14.000	14.000	14.000	14.000	14.000	14.000	13.000	15.000	3
المنتجات الزراعية م	667436	3337180	5.000	5.000	5.000	5.000	5.000	5.000	0.000	0.000	3
مجموع قطاع الزراعة	812234	5364352									6
بلغ الرقم القياسي لقطاع الزراعة 91.090											
المجموع العام للاسهم	1897038013	11647994555									887
بلغ الرقم القياسي العام 56.686	عدد النقاط -0.865	الاهمية النسبية -1.503 %									